

## خادم الحرمين يستقبل زوجة أوباما من غير حجاب

نفى البيت الأبيض ما تداولته وسائل إعلام أميركية ومواقع للتواصل الاجتماعي عن «تحدي» زوجة الرئيس الأميركي، «ميشيل أوباما»، للتقاليد السعودية بعدم ارتدائها لغطاء الرأس في حضور الملك السعودي «سلمان بن عبدالعزيز»، وبحسب موقع «الخليج (الفارسي) الجديد» فقد قال المتحدث باسم البيت الأبيض، «إريك شولتز»، في الموجز الصحفي من واشنطن: «زي السيدة الأولى الذي ارتدته خلال الرحلة (المملكة العربية السعودية) كان متسقاً مع ما ارتدته السيدات الأول في الماضي، مثل السيدة الأولى «لورا بوش» (زوجة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش)، ومثل ما ارتدته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة «هيلاري كلينتون» خلال زيارتها إلى السعودية وما ارتدته المستشارة الألمانية «إنجيلا ميركل» خلال زيارتها السعودية بما في ذلك عضوات من وفد الولايات المتحدة في ذلك الوقت». وأكد أن «عدم ارتدائها لغطاء الرأس كان نابعاً من صميم التعاملات الرسمية للسعودية مع الأجانب». ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض التعليق على تغريدة لعضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، «تيد كروز»، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، هنا فيها السيدة الأولى «لوقوفها إلى جانب المرأة ورفض ارتدائها غطاء الرأس الذي تفرضه الشريعة في المملكة العربية السعودية، فعلت جيداً». إلا أن «شولتز» قال: «ليس عندي ما أقوله عن تغريدة السيناتور «تيد كروز»، لكنني سأقول إن السيدة الأولى قد استمتعت كثيراً بزيارتها

لكل من الهند والمملكة العربية السعودية، لقد شعرت بأن الملك قد رحب بها بحرارة هناك، لقد حظوا (الجانب السعودي والأميركي) بحوار جيد تضمن آخر الأخبار العائلية وأخرى عن مدرسة جيدة بناها الملك لمساعدة 60 ألف امرأة في التعليم» حسب تعبيره. يذكر أنه في الثلاثاء الماضي، زار الرئيس الأميركي وزوجته الرياض لعدة ساعات، أجرى خلالها مباحثات مع الملك السعودي، تناولت خلالها القضايا الإقليمية وهذه المحادثات هي الأولى بين الرئيس الأميركي والملك السعودي الجديد الذي تولى مقاليد الحكم يوم الجمعة الماضي. وعقب الزيارة، أشادت وسائل إعلام أمريكية بما أسمته «تحدي» زوجة الرئيس الأميركي، ميشيل أوباما، للتقاليد السعودية بعدم ارتدائها لغطاء الرأس في حضور الملك السعودي ومناصرتها للمرأة. ومع أن المرأة الأجنبية لها حرية الكشف عن شعرها في السعودية، إلا أن نشطاء الشبكات الاجتماعية قارنوا أزياء السيدة الأولى في زيارات سابقة لها لدول أخرى، راعت خلالها التقاليد المحلية، وبخاصة ارتداؤها الزي الشعبي المحلي والحجاب خلال زيارتها لإندونيسيا عام 2010، وكذلك ارتداؤها الزي المسيحي المتعارف عليه خلال زيارتها الفاتيكان عام 2009. ويعرف عن زوجة الرئيس الأميركي تصديها لقضايا معاصرة في كافة أنحاء العالم مثل المرأة والأزياء وحق الإجهاض والتعليم وغيرها من القضايا التي تثير جدلاً واسعاً في الولايات المتحدة والعالم. وكانت مرافقة ميشيل لزوجها الرئيس الأميركي باراك أوباما في زيارته إلى السعودية يوم الثلاثاء، لتقديم العزاء في وفاة الملك عبد الله بن عبدالعزيز، أثارت جدلاً واسعاً في السعودية، خصوصاً بعد أن حجب التلفزيون السعودي الرسمي صورتها من البث أثناء وصولها برفقة زوجها، وامتد الجدل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بعدم التزام السيدة الأولى للولايات المتحدة بارتداء الحجاب مراعاة لمشاعر المسلمين في طرف الحداد على الأقل.